دور المحدثين والفقهاء في الدولة الاموية (41هـ/661م - 86هـ/705م)

د. فاضل غزاي عبد

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : 2005/11/22 ؛ تاريخ قبول النشر : 2005/12/20

ملخص البحث :

تناول البحث المحدثين والفقهاء في الدولة الاموية للفترة من (41هـ / 661 م – 86هـ / 705 م) مستعرضاً العلوم الشرعية والمتمثلة بعلوم القرآن (القراءات والتفسير) وعلم الحديث وعلم الفقه ، باعتبار ان هذه العلوم شكلت القاعدة التي انطلق منها المحدثين والفقهاء على السواء وعبر مختلف المراحل التاريخية التي تناولها البحث ابتداءا من فترة خلافة معاوية بن ابي سفيان مروراً بمرحلة ازمة الخلافة بعد وفاة معاوية وصولا الى المرحلة الثالثة التي تمثل خلافة عبد الملك بن مروان .

The Role of Traditionalists and Jurists in the Umayyad State (41 H.-661 B.C./86H.-705B.C.)

Dr. Fadhil Ghazai Abid

University of Mosul - College of Basic Education

Abstract:

The research deals with the traditionalists and jurists in the Umayyad state for the period (41 H -661 B.C / 86 H. 705 B.C) reviewing the legislative sciences represented by the sciences of the Holy Quran (Readings and interpretations) the sciences of Al-Hadith and jurisprudence (Fiqh) .

These sciences formed the starting point from which the activities of traditionalists and jurists stemmed through out all historical stages with which the research dealt beginning with Muawiya bin Abi Sufyan Caliphate to the stage of the Caliphate crisis after the death of Muawiya till the third stage which is represented by the period of Abd Al-Malik bin Marwan Caliphate .

المقدمة:

تكمن اهمية دراسة موضوع المحدثين والفقهاء ، وفي هذه الفترة المبكرة من عهد الدولة العربية الاسلامية ، لعدة اسباب منها اتساع رقعة الدولة وانضواء العديد من الشعوب تحت راية الاسلام ، وحاجة المجتمع لمثل هؤلاء الرجال لاعتبارات دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية ، فضلا عن كون هذا الموضوع ياخذ مناحي عديدة في المجتمع لا تقتصر على جانب واحد فقط .

وقد تطلبت الدراسة الرجوع الى العديد من المصادر كان في مقدمتها كتب التراجم والسير والتاريخ وكتب الفقه والحديث فضلا عن العديد من المراجع والدراسات الحديثة ، وقد شمل البحث محورين اساسيين هما :

المحور الاول : تناول العلوم الشرعية في العصر الاموي موضوع اهتمام المحدثين والفقهاء ، مثل علوم القرآن (القراءات والتفسير) ثم يليها علم الحديث الذي اعتمد فيه على الرواية الشفهية من الصحابة والتابعين الاوائل في هذه الفترة ، ثم علم الفقه الذي يعد الاساس للتشريع الاسلامي والمذاهب الفقهية لاحقا . ثم تناول اشهر الفقهاء في هذه الفترة والذي عدت اراؤهم وفتاواهم الاساس الاول لما تلاها من علوم دينية (فقهاء المدينة السبعة) امثال القاسم بن محمد بن ابي بكر وسعيد بن المسيب المخزومي وعروة بن الزبير وغيرهم .

وتناول المحور الثاني : اشهر المحدثين والفقهاء في الدولة الاموية –للفترة موضوعة البحث– فقد تتبعنا اخبارهم في فترة خلافة معاوية بن ابي سفيان ومدى الاستفادة والاستعانة بارائهم وفتاواهم ومواعظهم في مختلف نواحي الحياة ، ثم ذكرنا مواقفهم في فترة ازمة الخلافة بعد وفاة معاوية حتى بداية خلافة عبد الملك بن مروان . واخيراً فترة خلافة عبد الملك بن مروان وتقريبه لاشهر المحدثين والفقهاء وعلاقته بهم قبل الخلافة واثنائها واثر ذلك في الاستقرار الذي حصل في هذه الفترة فضلا عن مشاركتهم في الحياة العامة .

المحور الاول : العلوم الشرعية في العصر الاموي:

تستمد العلوم الشرعية من مصدرين اساسين : هما القرآن الكريم ، والسنة النبوية وقائعها المتواترة والمشهورة .[1] ولما كان القرآن الكريم مصدره الوحي الالهي فالمسلمون الاوائل يتلقون العلوم الشرعية منه ويرجعون اليه فيها .

وبمرور الزمن بدأ يتميز بعض الصحابة في هذه العلوم ومما يؤيد ذلك حديث النبي ﷺ ((ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ وافرضهم – أي اعلمهم بالفرائض والمواريث – زيد بن ثابت واقراءهم لكتاب الله ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة))[2] .

واتسع نطاق هذا التميز في زمن الخلافة الراشدة وزمن الدولة الاموية حيث صارت الحاجة ماسة لمعرفة القراءات والتفسير ورواية الاحاديث النبوية ، فنشأت العلوم الشرعية : علوم القرآن (القراءات والتفسير) والحديث والفقه [3] . وسوف نذكر كلاً من هذه العلوم بايجاز لما لها من اهمية منحت العارفين بها مكانة متميزة لدى عامة المسلمين ، وتاثير بالغ في الرأي العام .

1. علوم القرآن (القراءات والتفسير) :

ان موضوع هذه العلوم هو القرآن الكريم وكيفية قراءة الايات وتفسيرها واستنباط الاحكام الشرعية بدلالاتها ، وقد اشتهر في هذا المجال سبعة من التابعين عاشوا في العهد الاموي في مختلف اقاليم الدولة وصار كل واحد منهم اماما في قراءته وله اتباع وهوما عرف بالقراءات السبع ويرى البعض انها عشر والقراء السبع هم : عبدالله بن عامر اليحصبي الدمشقي (ت/ 118هـ–736م) وعبد الله بن كثير الداري المكي (120هـ–739م) وعاصم بن ابي النجود الاسدي (ت/ 127هـ–744م) وابو عمرو بن العلاء البصري (ت/154هـ–770م) وحمزة بن ابي نعيم المدني الزياد (ت/156هـ–772م) ونافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم (ت / 169هـ – 785م) وعلي بن حمزة بن عبدالله الكوفي (ت/189هـ–804م) [4] .

وعاش هؤلاء القراء في اهم الحواضر الاسلامية انذاك ففي مكة كان عبد الله بن كثير الدراي وفي المدينة قراءة نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى ام سلمة زوج النبي ﷺ وشيبة بن نصاح المدني وكان امام اهل المدينة في القراءة [5] .

وفي بلاد الشام عبد الله بن عامر اليحصبي [6] . اما في الكوفة فكان عبد الله بن مسعود الذي يعد من فقهاء الصحابة وقد اشاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بغزارة علمه ((وبعثه الى اهل الكوفة ليقرئهم القرآن ويعلمهم الشرائع والاحكام فبث عبد الله فيهم علما كثيرا وفقه منهم جما غفيرا)) [7]. فكان علمه اساسا لمن بعده مثل عاصم بن ابي النجود الاسدي[8]. وفي البصرة ابو عمرو بن العلاء وبقراءات هؤلاء تترجح الاراء في التفسير .[9]

اما في مجال التفسير فقد برز عدد من الصحابة ممن ادرك عهد الدولة الاموية . وحفلت كتب التفسير برواياتهم وتفاسيرهم مثل عبد الله بن عباس (ت / 68هـ-687م)[10] . ويليه في الشهرة مجاهد بن جبر (ت/ 103هـ - 721م) [11] . وسعيد بن جبير (ت/ 94هـ-712م) [12]. ومقاتل بن سليمان وعكرمة مولى ابن عباس (ت/105هـ-723م) ونافع مولى عبد الله بن عمر (ت/117هـ-735م) وعطاء بن ابي رباح (ت/114هـ -732م) وطاوس (ت/106هـ-724م) .[13] والحسن البصري (ت/110هـ-728م) [14] وغيرهم وفي تفسير الطبري - من اقدم ما وصل الينا من التفاسير اجمعها - الكثير من اقوال هؤلاء العلماء [15] .

ومما لا يخفى ان التفسير يعتمد على صحة القراءة بالاضافة الى الالمام بالعلوم اللغوية واصول الدين واسباب النزول والفقه واصوله وسواها من العلوم ، من هنا كانت اهمية هذه العلوم فضلا عن علم الحديث النبوي الشريف فقد كانت مكملة لبعضها البعض وتكمن اهميتها ايضا في فهم اصول العقيدة الاسلامية من جهة وكونها الاصل في الاحكام الشرعية في القضاء من جهة اخرى .

2. علم الحديث النبوي الشريف :

لابد من الاشارة الى ان الحديث النبوي الشريف لم يدون بصورة كاملة الا في اواخر القرن الاول الهجري بامر من الخليفة عمر بن عبد العزيز [16] لاعتبارات عديدة ، وظل يتداول شفاها قبل هذه الفترة، رغم الاشارة الى بعض المدونات المحدودة لدى بعض الصحابة.

وقد عاش في الفترة الاموية (41هـ/661م -132هـ/749م) عدد كبير من الصحابة والتابعين من حملة الحديث الشريف امثال عبد الله بن عباس (ت/68هـ - 687م)[17] وعبد الله بن عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ (ت/74هـ-693م) الذي كان يجمع الحديث ويتحرى الفاظه، ويروى انه اول من دون الحديث في مدونة وصفت بانها الصادقة ، وبذلك يكون - ان صحت هذه الرواية - اول عالم للحديث دون علمه في عهد الدولة الاموية [18].

واشتهر في هذه الفترة ايضا القاسم بن محمد بن ابي بكر ﴿رضي الله عنه﴾ (ت/108هـ-726م) [19]. ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت/124هـ-741م)[20]. وعمرة بنت عبد الرحمن الانصاري ، والربيع بن صبيح وسعيد بن ابي عروبة (ت / 156هـ- 772م)[21] وابو هريرة (ت/59هـ-678م) الذي بلغت احاديثه (5374) حديثا وعبد الله بن عمر (2630) حديثا وانس بن مالك (2286) حديثا وعبد الله بن عباس (1660) حديثا وجابر بن عبدالله (1540) حديثا وابو سعيد الخدري (1170) حديثا وعائشة ﴿رضي الله عنها﴾ (2210) حديثا[22].

ومن اشهر التابعين لاصحاب الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في رواية الحديث ، منهم سعيد بن المسيب (ت/93هـ-711م) واسماعيل وخارجه (ت/100هـ-718م) ابنا زيد بن ثابت وعروة بن الزبير

(ت/94هـ-712م) وعبد الله بن عتبة بن مسعود (ت/98هـ-716م) وسليمان بن يسار الهلالي (ت/107هـ-725م) وقبيصة بن ذؤيب (ت/86هـ-705م) وعلقمة بن قيس (ت/62هـ-681م)[23] ومسروق بن الاجدع (ت/63هـ-682م)[24] وقيس بن ابي حازم [25] وكل هؤلاء عاشوا في العهد الاموي .

واول تدوين للحديث النبوي الشريف كان للامام مالك في كتابه ((الموطأ)) من حديث اهل الحجاز ثم تلاه تدوين ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي (ت/ 157هـ-773م) في بيروت وصالح بن كيسان (ت/140هـ-757م) في بلاد الشام [26] .

3. علم الفقه :

الفقه لغة : هو الفهم والعلم بالشيء لما ظهر او خفي قولا كان او غير قول ، ثم خص به علم الشريعة ، والعالم به فقيه [27]. ومنه قوله تعالى : ((ما نفقه كثيرا مما تقول)) [28] .

اما الفقه اصطلاحا : هو حفظ طائفة من المسائل والاحكام الشرعية العملية الواردة بالكتاب والسنة النبوية وما استنبط منهما [29].

وكان فريق من الصحابة والتابعين في عهد الخلافة الراشدة والدولة الاموية يستفتون فيما يعرض عليهم من مشاكل فيفتون استنباطا من ايات القرآن الكريم والحديث الشريف . ومن اكثر اصحاب رسول الله ﷺ فتوى عمر بن الخطاب ﷺ وعلي بن ابي طالب ﷺ وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وعائشة ﷺ ويليهم ابو بكر ﷺ وابو موسى الاشعري ، والزبير بن العوام وعبادة بن الصامت ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وغيرهم [30].

والقضاة في هذا العهد يدخلون في عداد علماء الفقه ، فقد ورد عن الشعبي قوله : ((قضاة هذه الامة : عمر ، وعلي ، وزيد ، وابو موسى))[31]. وفي فضل الامام علي ﷺ قال سعيد بن المسيب : ((كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن))[32] وكان لكل مدينة قاضٍ مما يصح تسميتهم بعلماء الفقه ، ولاتساع رقعة الدولة الاموية فان حركة الفقه او علم الفقه قد نشط في العهد الاموي .[33] لتلبية متطلبات الحياة في العديد من المسائل الدينية والدنيوية .

فالصحابة الكرام يعدون الرعيل الاول في اسس الفقه الاسلامي الذي اتضحت معالمه في المذاهب الفقهية زمن الدولة العباسية ، من خلال المدونات التي ظهرت فيه ، لاسيما وانها تضمنت العديد من اقوال واحكام وفتاوى هؤلاء السلف الصالح التي تداولت بالرواية وربما كان منقولا من مدونات قد ضاع اصلها الاول [34].

وفي فضل علماء المدينة المنورة فقد ورد عن ابي اسحاق انه قال : ((قال عبد الله : علماء الارض ثلاثة فرجل بالشام ، واخر بالكوفة واخر بالمدينة فاما هذان فيسألان الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسألهما عن شيء))[35]. فقد اشتهر فيها سبعة فقهاء بالفتوى والفقه[36]. انتشر علمهم وفقههم الى بقية الاقاليم الاسلامية ، وعاشوا كلهم في عهد الدولة الاموية وهم :

1. القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق : عاش في المدينة واخذ الحديث عن عمته عائشة ﴿رضي الله عنها﴾ ووصف بانه اعلم اهل زمانه توفي سنة (108هـ-726م) [37] .
2. سعيد بن المسيب بن حزن بن وهب من بني عمران بن مخزوم جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة توفي عام (93هـ-711م) [38].
3. عروة بن الزبير بن العوام ، رحل الى الشام واصابه مرض فقطعت رجله بحضرة الخليفة الوليد بن عبد الملك ، وهو شقيق عبد الله وامهما اسماء بنت ابي بكر ﴿رضي الله عنها﴾ قال عنه الزهري ((رايته بحراً لا تكدره الدلاء))[39] لسعة علمه روى عن العديد من الصحابة ، وتوفي سنة (94هـ-712م) [40].
4. ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كان يقال له راهب قريش لفضله وكثرة صلاته ، اعتزل يوم الجمل هو وعروة بن الزبير ، توفي سنة (94هـ-712م) بالمدينة وتسمى سنة الفقهاء [41] لوفاة العديد منهم فيها .
5. سليمان بن يسار ، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ روى .الحديث ووصفه سعيد بن المسيب بانه اعلم من بقي في يومه ، توفي سنة (103هـ-721م) في خلافة يزيد بن عبد الملك .[42]
6. خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري : من فقهاء المدينة وزهادهم توفي سنة (100هـ-718م) [43] .
7. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، العالم والفقيه وكان مكفوفاً روى عنه الزهري ، وهو مؤدب الخليفة عمر بن عبد العزيز توفي سنة (98هـ-716م) .[44]

واعتبر هؤلاء الفقهاء مدرسة المدينة المنورة في الفقه وكانت اراؤهم تعد مرجعا ومنهلا لبقية فقهاء الاقاليم لما للمدينة من مكانة متميزة لانها موطن الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والصحابة والتابعين ﴿رضي الله عنهم﴾ .

وفي بقية اقاليم الدولة العربية الاسلامية اشتهر عدد من الفقهاء والمحدثين وكان لهم دور واضح في مجال الفتيا والقضاء وسداء الموعظة ومما لا يخفى من اهمية ذلك لدولة اصبحت مترامية الاطراف وضمت العديد من الاجناس البشرية تحت مظلة الاسلام وتعددت متطلبات الحياة اليومية وتنوعها .

ففي الشام ظهر العديد من الفقهاء ، امثال عمرو بن الاسود الكندي ويزيد بن الاسود ، وابو عبد الله الصنابحي وعبد الله بن محيريز ورجاء بن حيوة الكندي[45]. ومكحول بن عبد الله السندي الذي كان قدرياً [46] ومجاهد بن جبر الذي كان يحدث عن صحيفة جابر بن عبد الله وكان عالما فقيها كثير الحديث توفي سنة (104هـ-722م) [47]. وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ وكان معارضا للقدرية توفي سنة (106هـ-724م)[48] . وقبيصة بن ذؤيب كان ثقة كثير الحديث تحول الى الشام وتوفي سنة (86هـ-705م) [49] وابن شهاب الزهري محمد بن مسلم كان عالما فقيها وله اخبار عديدة مع الخلفاء الامويين توفي سنة (124هـ-741م) [50].

اما بقية الحواضر الاسلامية فقد كان في مكة عطاء بن ابي رباح وهو من مخاليف اليمن تعلم الكتاب في مكة وله علم واسع بالمناسك والبيوع والافتاء توفي سنة (114هـ-732م) [51] . وفي اليمن اشتهر طاوس بن كيسان توفي في مكة سنة (106هـ-723م) وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك [52] ، ووهب بن منبة [53] وفقيه اليمامة يحيى بن ابي كثير مولى الامام علي بن ابي طالب ﴿رضي الله عنه﴾ روى عنه الاوزاعي وقال عنه ايوب السختياني بعد وفاته سنة (129هـ-746م) ما بقي على وجه الارض مثل يحيى .[54]

واشتهر في الكوفة ابراهيم بن يزيد النخعي (ت96هـ / 714م) ارسله معاوية بن ابي سفيان الى ابي موسى الاشعري بدومة الجندل[55] . وفقيه البصرة المشهور الحسن بن ابي الحسن البصري كان ابوه من سبي ميسان وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ توفي سنة (110هـ-728م)[56] وفقيه خراسان ابو محمد عطاء الخرساني روى عنه الزهري وتوفي سنة (135هـ-752م) [57] . وقد شكل هؤلاء الفقهاء حلقة الوصل بين عصر الصحابة وعصر المذاهب الفقهية [58] وقدموا خدمات جليلة للمجتمع الاسلامي الذي كان بأمس الحاجة لها في اقامة العدل والمساواة فكانوا بمثابة منهج الكتاب والسنة النبوية الشريفة .

المحور الثاني : اشهر المحدثين والفقهاء في الدولة الاموية :

اولاً. فترة خلافة معاوية بن ابي سفيان (41هـ/661م –60هـ/679م)

ان المكانة الدينية للمحدثين والفقهاء في هذه الفترة فرضت عليهم واجب المساهمة في الحياة العامة وخاصة في الايام العصيبة والمحن بما يمليه عليهم واجبهم الديني بتقديم المشورة والموعظة تارة والمساهمة الفعلية تارة اخرى . فقد ورد عن الامام الاوزاعي قوله : ((كان الخلفاء بالشام ، فاذا كانت بلية سالوا عنها علماء اهل الشام واهل المدينة))[59] .

وقد ادرك الخلفاء الامويون اهمية دور هؤلاء العلماء ومدى تاثيرهم بالراي العام ، فكانوا يحتفون بالفقهاء وعلماء الحديث والوعاظ ويستقدمونهم للاستنارة بنصائحهم وارشاداتهم الدينية واستذكار سنن الرسول ﴿ﷺ﴾ والسلف الصالح والتبصر بحقوق الله عز وجل ، وما للناس في اعناقهم من امانة وعهود ووجوب الحكم بالعدل والسوية بين الرعية وقد تصل تلك النصائح حد التقريع والتعنيف احياناً [60] .

ففي عهد معاوية بن ابي سفيان نجده يكرم الفقهاء واشراف قريش فعندما حضر لديه كل من عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر وابان بن عثمان وعقيل بن ابي طالب الذي اكد ذلك الكرم بقوله : ((وايم الله يا ابا يزيد لقد اصبحت علينا كريما والينا حبيباً وما اصبحت اضمر لك اساءة))[61] . وفي لقاء اخر تم بين عقيل ﴿رضي الله عنه﴾ ومعاوية فانه اكرمه وسر بلقائه .[62]

والتقى معاوية بعبد الله بن عباس الذي ذكر له الاخرة والعمل من اجلها والتزويد بها وزهده بالدنيا قائلا : ((فلا يسرنك من الدنيا سار ولا يغرنك من الاخرة غار))[63] فاجابه ((يا ابن عباس في علمك ما تسربه جليسك))[64] .

ويذكر ان معاوية كان يأذن للناس خمس مرات في اليوم فكان يجلس بعد صلاة الفجر في المسجد يستمع للقاص حتى يفرغ من قصصه [65] ومما لا يخفى ان القصاصين كانوا يقومون بدور الوعظ وربما كان من بينهم رواة الحديث كما انه كان يفرد وقتاً للقاء مشيخة مسجد دمشق [66]. وقد روى معاوية نفسه بعض الاحاديث عن الرسول ﴿ﷺ﴾ [67] ووصفه عبد الله بن عباس بانه كان فقيهاً [68] . ولمكانة عبد الله بن عباس لدى معاوية فانه ارسل ابنه يزيد اليه معزياً بوفاة الحسن بن علي (عليه السلام) اذ كان ابن عباس وقتها في دمشق [69] .

وتراجع معاوية عن عزمه على نقل منبر رسول الله ﴿ﷺ﴾ من المدينة الى الشام – اثناء حجة عام (50هـ/670م) – استجابة لرأي ابي هريرة وجابر بن عبد الله [70] .

وبحضور معاوية ذكر ابو مسلم الخولاني [71] ان واجبه تجاه الله هو تذكير اولي الامر ، وان الخليفة بمثابة الاجير استأجره الله على رعاية المسلمين فان احسن استحق الاجر من الله وان اساء غضب الله عليه وعاقبه [72] . فتلقى معاوية هذه الموعظة بالاستحسان ، ولما طلب بعض

جلسائه من ابي مسلم بان يخاطب معاوية بالامير بدل الاجير قال معاوية : ((دعوا ابا مسلم فانه اعلم بما يقول))[73] .

ولمكانة ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر ﴿رضي الله عنها﴾ وحفظها الواسع للحديث فقد زارها معاوية اثناء حجه في المدينة بحضور مولاها ذكوان فعاتبته على مقتل اخيها محمد فاسترضاها بحلم ودراية واسدت له العظة وحضته على اتباع السلف الصالح [74] ومن مواعظها انها كتبت الى معاوية : ((اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله عز وجل عاد حامده من الناس ذاماً))[75].

ولما طلب زياد بن ابيه من معاوية ان يوليه الموسم (الحج) اضافة الى ولاية العراق، تدخل عبد الله بن عمر وطلب من الحاضرين ان يدعوا الله ان يكفيهم ابن زياد [76]. ويلاحظ ان معاوية لم يستجب لطلب زياد نزولا عند رغبة عبد الله بن عمر .

ولما لولاية الموسم من مكانه رفيعه فقد استأثر بها بني امية وولاتهم على الحجاز ، وان اجتماع الحجاج في موسم الحج ومن مختلف الاقاليم فان المحدثين من المدينة او الشام يقومون بنشر احاديثهم بين الحجاج [77]. من هنا كان اهتمام الخلفاء بعلماء الشام والمدينة لمكانتهم المؤثرة في الرعية .

وكان معاوية يكرم آل البيت ويرعاهم فقد اجاز كل من الحسن والحسين ابنا الامام علي (رضي الله عنهما) وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر سنويا الف الف درهم [78]. وكان لعبد الله بن جعفر صحبة مع معاوية حتى انه كان ينزله في قصره وله معه اخبار عدة[79].

اما عبد الله بن عمر فان معاوية وصفه بانه رجل نفسه وانه ان مات مات أي انه لا مثيل له وكان يقضي ديونة [80]. ولمنزلة عبد الله بن عمر العلمية فان معاوية دخل البيت الحرام حاجاً فارسل اليه وقال له ((يا ابا عبد الرحمن اين صلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حيث دخل البيت ؟ فذكر السارية اليسرى ثم دخل ابن الزبير بعد خروج ابن عمر فقال : يا معاوية اما هو الا عبد الله بن عمر ؟ قال : نعم يا بن الزبير اما عرى الامور التي هي عراها فلها قوم سواك وفيما دون تلك امور يستعان بك فيها ...))[81] .

ووصف معاوية ابا موسى الاشعري بانه كان له اخاً وخليلا فقد اوصى ابنه يزيد بابي بردة بن ابي موسى قائلا ((ان وليت من امر المسلمين شيئا فاستوصي بهذا فان اباه كان اخاً لي وخليلا ..))[82].

وكان للنعمان بن بشير الانصاري مكانة لدى معاوية فقد ولاه الكوفة وكان يكثر من تلاوة القرآن على المنبر ويقول:((ان فقدتموني لم تجدوا احداً يحدثكم عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾))[83].مبيناً سعة معرفته بالحديث النبوي رغم ان ما ورد عنه في كتب الحديث يعد قليلا.

وكان معاوية حريصا على رضى ابناء كبار الصحابة فقد ذكر ان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ﴿رضي الله عنه﴾ اغلظ الكلام يوما لمعاوية فاستدعاه واسترضاه وقضى حوائجه [84].

وذكر ان الشام اصابها قحط فخرج معاوية واهل دمشق يستسقون فلما جلس على المنبر سأل عن يزيد بن الاسود الجرشي . وهو من التابعين وقال : ((اللهم انا نستشفع اليك اليوم بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستشفع اليك بيزيد بن الاسود ، يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ...))[85] . فامطرت السماء وكاد الناس ان لا يبلغوا منازلهم .

ومن بين اصحاب الحديث المقربين لدى معاوية في هذه الفترة القاسم بن عبد الرحمن مولاه فقد ذكر ان ((له حديث كثير في بعض حديث الشاميين وانه كان ادرك اربعين بدريا ومات سنة اثنتي عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك))[86].

وكان اصحاب الحديث والفقه يلقون الموعظة دون حرج من صاحبها لانه كان يدرك منزلته لدى معاوية – فقد افصح المسور بن مخرمة بن نوفل (ت/74هـ–693م) – وقد سبق وان حج مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وحفظ جوامع احكام الحج[87] عندما طلب منه معاوية ان يكلمه بما في نفسه فلم يدع شيئاً تراءى له من عيوب معاوية وذنوبه الا ذكره له وخوفه من عاقبته .[88]

ولم يدع معاوية مناسبة الا وحرص على سماع الموعظة فقد ذكر انه ارسل اثناء حجه الى قاص يقص على اهل مكة وسمع منه الى حين صلاة الظهر[89]. فقد كان القصاصون يعظون الناس وكان لابد لهم من المعرفة بعلم الحديث واحكام القرآن الكريم .

ثانيا. الفترة ما بين وفاة معاوية بن ابي سفيان وخلافة عبد الملك بن مروان (60هـ/679م-65هـ/684م) .

ان اضطراب الاحوال السياسية في عهد يزيد ادى الى اهتمام المؤرخين بتلك الاحداث، كما اننا لا نجد سوى صدى المعارضة لخلافته من ابناء كبار الصحابة (الحسين بن علي ﴿رضي الله عنه﴾ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير) في مكة والمدينة لانها لم تكن وفق مبدأ الشورى في الاسلام [90]. وقد ورد بشكل موجز ومجمل رأي سعيد بن المسيب الذي وصف عهد يزيد بالشؤم لما حصل فيه من احداث مؤسفه .[91]

اما بالنسبة للفترة التي اعقبت وفاة يزيد بن معاوية وانقسام الامة الاسلامية بين مؤيد لابن الزبير أو المروانيين ، فقد ساد لدى المحدثين والفقهاء ، رأي اعتزال الامر باعتباره فتنة بين المسلمين .

فان راي عبد الله بن عباس ﴿رضي الله عنه﴾ عندما جاءه رجل يدعى ابو حمزة واخبره بانه بايع ابن الزبير واعطاه وحمله على فرس ايقاتل معه ؟ اجابه ابن عباس ((لا تقاتل معه ورد عليه ما

اعطاك واشتر بغلا او بغلين وغلاما واغز المشركين فان قتلت على ذلك كنت شهيدا ان شاء الله تعالى قال : فرددت على ابن الزبير ما اخذت منه))[92] .

وفي رواية عن مجاهد عن ابن عباس انه قال : ((ان هذا الامر بدأ بنبوة ورحمة وخلافة وانه اليوم ملك عقيم فمن سمع مقالتي فليهرب من بني امية وآل الزبير فانهم يدعون الى النار))[93] .

كما ان عبد الله بن عمر يرى اعتزال القتال لانه فرقة للمسلمين فقد جاءه رجل وقال له : ((هذه خيلنا قال اية خيل ؟ قال : خيل ابن الزبير قال : ما هي لنا بخيل وجاءه اخر فقال : بايعت ابن الزبير على كتاب الله وسنة نبيه فابى ذلك فقال : صدق ولو اعطاك ذلك لم يفِ لك به قال : وجاءه اخر فقال : بماذا تآمر يا ابا عبد الرحمن ؟ قال بطاعة الله والجماعة وانهاك الفرقة قال ثم بماذا ؟ قال : ان كانت لك ضيعة فالحق بضيعتك))[94].

وكان مصعب ابن الزبير قد طلب من عبدالله بن عمر ان يتدخل في ذلك النزاع وقال له : ((يا ابا عبد الرحمن انسيت حق الله عليك في هذا الامر ؟ قال : نعم كتبت الى عبد الملك امره بتقوى الله وان يكف نفسه فكتب اليّ وانا اخرج نفسي ان اخرج ابن الزبير نفسه ويجعل الامر شورى وكتبت الى اخيك فكتب اليّ انك لست من هذا الامر في شيء))[95] . فقد شغل هذا النزاع ابن عمر حتى انه قال : ((كنت اتمنى الا اموت حتى اعلم ما يصير امر ابن الزبير))[96].

وساهم الفقيه الحسن البصري بان كتب الى ابن الزبير قائلاً : ((ان لاهل الخير علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم فمنها الصبر على البلاء والرضا بالقضاء وانما الامام سوق فما نفق فيها حمل اليها فانظر أي سوق سوقك))[97]. اشارة الى استرضاء الناس بما يحبون كي يكونوا اقرب اليه منهم الى بني امية .

ثالثا. فترة خلافة عبد الملك بن مروان (65هـ/684م-86هـ/705م) :

للتعرف على مكانة المحدثين والفقهاء في عهد هذا الخليفة لابد لنا من الاشارة الى ثقافته الدينية . اذ كان يعد واحدا من اربعة فقهاء في المدينة [98] وكان اسمه يذكر مع سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسميّ حمامة المسجد[99]. فقد نشأ في المدينة بين علمائها وفقهائها ومحدثيها [100]. فهو حجازي النشأة والثقافة والسلوك .

وكان عابداً ناسكا وسمع الحديث من عثمان وابي سعيد الخدري وابي هريرة وجابر بن عبد الله وغيرهم من الصحابة الكرام [101] وقال عنه معاوية ((ما آدب هذا الفتى وحسن مرؤته))[102]. فاجابه عمرو بن العاص : ((يا امير المؤمنين ان هذا الفتى اخذ بخصال اربع وترك خصالا ثلاثا ، اخذ بحسن الحديث اذا حدث وحسن الاستماع اذا حدّث وحسن البشر اذا

لقي وخفه المؤونة اذا خولف وترك من القول ما يعتذر منه وترك مخالطة اللئام من الناس))[103] .

ومن منطلق ثقافته الدينية فانه اكد في احدى خطبه في المدينة على ضرورة الالتزام بتعاليم القرآن الكريم وقسمة المواريث وحذر من بعض الاحاديث المشكوك بصحتها مؤكداً على قراءة القرآن الكريم وتعلم السنة النبوية وقال : ((... الزموا ما في مصحفكم .. وعليكم بالفرائض التي جمعكم عليها امامكم .. فانه قد استشار في ذلك زيد بن ثابت ونعم المشير كان للاسلام ، رحمه الله فاحكما ما احكما واسقطا ما شذ عنهما))[104].

وكانت وصاياه لمؤدبي اولاده تؤكد على ضرورة تعلم القرآن الكريم وتقوى الله [105] واعطى الاولوية لاحترام العلماء وتعظيم دورهم ومكانتهم وقال ((ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يستخف بهم العلماء والسلطان والاخوان فمن استخف بالعلماء افسد دينه ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته))[106]. واثر عن عبد الملك انه كان يرى في الجليس معه ان يكون عالماً بالحلال والحرام وعارفا باشعار العرب واخبارهم [107].

وكان لمواعظ الفقهاء التي فيها تذكير بكلام الله عز وجل وعذاب يوم القيامة اثرها في نفس عبد الملك بن مروان لدرجة انه كان يبكي عند سماعها .[108]

وحفلت مجالس عبد الملك بعلماء وفقهاء عصره فقد كانت بمثابة حلقات علم ونقاش ، امثال عروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب [109] والفقيه الكبير جابر بن عبد الله الانصاري [110] ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري [111] كما انه يتقصى اخبار العرب وايامهم من كبار التابعين[112].

فقد كان الفقيه قبيصة بن ذؤيب من المقربين لعبد الملك ولازمه طيلة فترة خلافته وكان بمثابة المستشار له في كثير من الامور . فلما اراد عبد الملك خلع اخيه عبد العزيز بن مروان ويعقد لابنه الوليد بالخلافة نهاه عن ذلك قبيصة وقال : ((لا تفعل هذا فانك تبعث به عليك صوتا نعاراً))[113]. فاستجاب عبد الملك لرأيه ، وتولى قبيصة وظيفة الخاتم والسكة لعبد الملك ، ثم تاتيه الاخبار فيقرأ الكتب قبل عبد الملك وياتي بها ((منشورة الى عبد الملك فيقرؤها اعظاماً لقبيصة))[114] وتزوج عبد الملك ام الحكم بنت ذؤيب اخت قبيصة [115]. ولم يكن عبد الملك – رغم سعة اطلاعه في المسائل الدينية – يستغني عن استشارة قبيصة في العديد من المسائل فكان يصحبه اثناء حجه وقد ذكر ان قبيصة قال : ((انا امرت عبد الملك ان يحرم من البيداء))[116]. وسأله عبد الملك ((هل سمعت في الوداع بدعاء موقت ؟ فقال لا فقال عبد الملك ولا انا))[117] .

واستأنس عبد الملك برأي قبيصة لما قال له الفقيه الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة ((عد الى الركن الاسود قبل ان تخرج الى الصفا فالتفت عبد الملك الى قبيصة فقال قبيصة : لم

أرَ احدا من اهل العلم يعود اليه فقال عبد الملك طفت مع ابي فلم اره عاد اليه . ثم قال عبد الملك .. تعلم مني كما تعلمت منك حيث اردت ان التزم البيت فابيت عليّ قال : افعل يا امير المؤمنين ، ما هو بأول علم استفدت من علمك))[118] .

ودخل الفقيه جابر بن عبد الله على عبد الملك فرحب به وقربه وكان ذلك بحضور قبيصة . وطلب جابر من عبد الملك ان يكرم اهل المدينة ويصل ارحامهم فلما خرج اكرمه عبد الملك بخمسة الاف درهم .[119]

وذكر ان قبيصة ادخل رجلا من اهل العراق على عبد الملك بن مروان فحدثه عن المغيرة بن شعبه انه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((الخليفة لا يناشد)) فكساه عبد الملك واعطاه فلما سمع سعيد بن المسيب بذلك قال : ((قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنياه فانيه ! والله ما من امرأة من خزاعة قعيدة في بيتها الا قد حفظت قول عمرو بن سالم الخزاعي لرسول الله ﷺ :

اللهم اني ناشد محمداً حلف ابينا وابيه الا تلد

افيناشد رسول الله ﷺ ولا ينشد الخليفة !)) [120] منكراً صحة هذا الحديث . وكان عبد الملك يجل كبير الاحترام للفقيه الزاهد سالم بن عبد الله بن عمر العدوي حتى انه كان يقبله ويقول : ((الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا وتمثل ببيت الشعر التالي :

يلومونني في سالم والومهم وجلدة بين العين والانف سالم))[121]

والتقى عبد الملك اثناء حجه بالفقيه عطاء بن ابي رباح [122] الذي دخل عليه وهو جالس على سريره وحواليه الاشراف من كل بطن فاجلسه على السرير اكراما وتقديراً له وسأله حاجته فاجاب عطاء ((يا امير المؤمنين اتق الله في حرم الله ورسوله فتعاهده بالعمارة واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار فانك بهم جلست هذا المجلس واتق الله في اهل الثغور فانهم حصن المسلمين وتفقد امور المسلمين فانك وحدك المسؤول عنها واتق الله فيمن على بابك ولا تغلق دونهم بابك))[123] . فقال : افعل ، ثم قال له عبد الملك ((سالتنا حوائج غيرك فقد قضيناها فما حاجتك ؟ فاجاب مالي الى مخلوق حاجة ثم خرج فقال عبد الملك : هذا وابيك الشرف هذا وابيك السؤدد))[124] . مشيداً بزهده في الحياة .

واشتهر الزهري بملازمة عبد الملك طيلة فترة خلافته وكان اول لقاء بينهما في عام (82/هـ-701م) عندما قدم الزهري الى الشام وادخله على عبد الملك الفقيه قبيصة بن ذؤيب فاعجب عبد الملك بعلمه وذكائه ،[125] عندما سأله عن حديث سمعه عن سعيد بن المسيب حول امهات الاولاد [126]. فقد شغلت هذه القضية عبد الملك ، وكان الزهري يحفظ عن عمر بن الخطاب ﷺ الذي قضى فيه بامهات الاولاد .[127]

وفيما يخص مكانة الزهري في علم الحديث ، فانه تلقى علومه في المدينة قبل نزوحه الى الشام ، وكان يعد واحدا من بين ستة علماء في هذا المجال في اقاليم الدولة فالزهري لاهل المدينة وعمرو بن دينار لاهل مكة وابو اسحق الاعمش لاهل الكوفة ويحيى بن ابي كثير وقتادة لاهل البصرة [128] . حتى قيل عنه انه جمع علم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله الى علمه واخذ عنه الامام مالك [129] ، ولما سئل مكحول من اعلم الناس ؟ اجاب ابن شهاب . قيل ثم من ؟ اجاب ابن شهاب ثلاثاً .[130]

وسبق ان حضر الزهري مع جماعة من اهل المدينة وكان احدثهم سناً – الى عبد الملك فسأله عن نشأته وعمن طلب العلم فاجابه انه طلب العلم عند قبيصة وسليمان بن يسار وسعيد بن المسيب فقال له عبد الملك ((واين كنت من عروة بن الزبير فانه بحر لا تكدره الدلاء))[131]. مما يدل على معرفة عبد الملك بمكانة الفقهاء ومكانتهم العلمية .

واعجب عبد الملك بثقافة الزهري وعلمه حتى اصبح من جلسائه واصحابه ونصحه قائلا ((اطلب العلم فاني ارى لك عيناً حافظة وقلبا ذكياً)) [132] لاسيما وان الزهري اكد ذلك بقوله ((ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته))[133] .

ولما اراد عبد الملك بناء قبة الصخرة استشهد بحديث رواه الزهري قائلا : ((هذا ابن شهاب يحدثكم ان رسول الله ﷺ قال : ((لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس))[134] .

فلما شرع ببناء قبة الصخرة عام (66هـ/685م) بنى بيتاً للمال ووكل عليه الفقيه رجاء بن حيوة الكندي [135] ويزيد بن سلام للنفقة على البناء [136] وكان رجاء بن حيوة فقيه الشام حتى قيل ان ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بن ابي بكر ﷺ بالحجاز ورجاء بالشام [137]. وجاء تكليفه بهذا المشروع الديني الكبير بناءا على امانته ومكانته الفقهية الكبيرة.

ومن بين الفقهاء الذين يشار الى سعة علمهم في مجال الفقه هو عروة بن الزبير فقد اشاد عبد الملك بن مروان بمكانته بينما كان يسايره في بستان فقال له عبد الملك ((انت والله احسن منه (البستان) ان هذا يؤتى اكله كل عام وانت تؤتى اكلك كل يوم)) [138] .

ومن الفقهاء الذين كانت لهم صحبة وعلاقة طيبة بعبد الملك ايضا هو الفقيه الشعبي[139] . فقد ذكر ان عبد الملك تاقت نفسه الى محادثته والاشراف على اخبار الناس ، فارسل الى الشعبي وكان يومها في الكوفة فلما حضر مجلسه قال له : ((يا شعبي لا تساعدني على قبح ولا ترد على الخطأ في مجلسي ولا تكلفني جواب التشميت والتهنئة ... وكلمني بقدر ما استطعت واجعل بدل المدح صواب الاستماع مني ..))[140] وكان الشعبي قد تولى المظالم في الكوفة اثناء ولاية بشر بن مروان عليها [141] .

ومثل الشعبي عبد الملك سفيراً لدى ملك الروم في القسطنطينية وقد اراد الاخير الايقاع بالشعبي لدى الخليفة لشدة اعجابه به وبفصاحته وعلمه فبعث معه برسالة الى عبد الملك جاء فيها ((عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره .. فقال عبد الملك انه حسدني عليك واغراني بقتلك .. فبلغ ذلك ملك الروم فقال : ما اردت الا ذاك .))[142]

اما المهمة الثانية التي كلف بها الشعبي من قبل عبد الملك بن مروان هي ايفاده الى عبد العزيز بن مروان والي مصر وشقيق عبد الملك وذلك عندما عزم الاخير على توليه ابنه الوليد وخلع عبد العزيز [143]، فكتب الى واليه على العراق (الحجاج بن يوسف) بان يشخص اليه الشعبي فلما حضر قال له عبد الملك ((اني آتمنك على شيء لم آتمن عليه احداً فاذا اتيت عبد العزيز فزين له ان يخلع نفسه من ولاية العهد ومصر له طعمه))[144] وقام الشعبي بالمهمة وعاد الى عبد الملك بمثل ما اراد منه وكان عبد الملك يستشير الشعبي بانصبه المواريث [145].

وحظي آل البيت ((رضوان الله عليهم)) بمكانة رفيعة لدى عبد الملك فقد اكرم محمد بن الحنفية ﴿رضي الله عنه﴾ لاعتزاله فتنه ابن الزبير [146] كما انه كان يحترم ويجل زين العابدين على بن الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ والذي سمي زين العابدين لفرط عبادته وتقواه [147] . والتقى عبد الملك اثناء حجة عام (75هـ/694م) بعلي بن عبد الله بن عباس فلما شكى اليه معاناة اسرته من ابن الزبير احسن عبد الملك اجابته ورحله مع عياله الى الشام وانزله داراً بدمشق ((ولم يزل يجري عليه ايامه كلها))[148] اكراماً له ولوالده الفقيه المعروف ومنزلته الرفيعة في الاسلام .

ولمكانة الفقيه عبد الله بن محيريز[149] فقد جاء عن رجاء بن حيوة قوله ((كان ابن محيريز يجيء بالكتاب الى عبد الملك فيه النصيحة فيقرئه اياه ثم لا يقره في يده))[150] لثقته العالية بهذا المحدث وما عرف عنه من قول الحق في أي ظرف كان فقد سأله عبد الملك يوماً ما بال الحجاج كتب يشكوك ؟ قال : ((لقد ذكرت فيه قولا ما احب اني لم اقله))[151].

وحرصا على اقامة العدل والنظر في امور الرعية فقد افرد عبد الملك يوما للنظر في المظالم يتصفح فيه شكوى المتظلمين من الناس واذا اشكل عليه الامر رده الى قاضيه ابي ادريس الاودي ليحكم فيه [152] . فالقضاة هم من الفقهاء الذين كان لهم حضور في معظم المناسبات ولا يقطع امر الا بمشورتهم لاسيما وان القضاء الاسلامي تمتع بتلك المنزلة النزيهة واصبح مضرب المثل على عدالته ونزاهته على مدى العصور .

الخاتمة :

يتبين من خلال هذا البحث ان المحدثين والفقهاء – فترة الدولة الاموية – كانوا قد وضعوا الاسس الاولى للقراءات القرآنية والتفسير الذي اصبح الاساس الاول في الاعتماد عليه فيما بعد ، فضلا عن حفظهم للحديث النبوي الشريف من الضياع في العهود الاولى قبل ان يدون في نهاية القرن الاول الهجري . كما انهم كانوا المدرسة الاولى لنشر تعاليم الاسلام في مختلف اقاليم الدولة .

وقد اتصفوا بالحياد وفي ارائهم لا تاخذهم في الحق لومة لائم لذا نراهم مستشارين للخلفاء في مختلف المسائل الدينية وتحري السنة النبوية الشريفة كما هي عليه زمن الرسول ﷺ وخاصة في موضوع المواريث ومناسك الحج على سبيل المثال ، فضلا عن مواعظهم لكل شرائح المجتمع ، ونذكر منهم على سبيل المثال فضالة بن عبيد الانصاري الذين شغل منصب القضاء في عهد معاوية وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه وفي عهد عبد الملك كان الفقيه والمحدث الزهري ورجاء بن حيوة الكندي والفقيه الشعبي وغيرهم .

وشاركوا بفاعلية في مختلف جوانب الحياة العامة ، الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية بتقديم النصح والارشاد والموعظة دون حرج او قيد فكانوا يمثلون الرقابة على سياسة الخلفاء والامراء والولاة يراعون في ذلك حقوق المسلمين من منطلق واجبهم الديني .

هوامش البحث ومصادره :

(1) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت/ 808هـ-1405م) مقدمة ابن خلدون ، دار القلم ، (بيروت – 1978م) ص220 ؛ صبحي الصالح ، النظم الاسلامية نشأتها وتطورها ، دار القلم للملايين (بيروت – 1965) ص59 ، 202 ؛ البياتي ، د. منير حميد ، النظام السياسي الاسلامي مقارنا بالدولة القانونية ، دار البشر (عمان – 1994م) ، ص77 ؛ الاعظمي ، حسين علي ، الوجيز في اصول الفقه وتاريخ التشريع ، دار الارقم (بيروت – 2002م) ، ص136-137 ؛ النبهاني ، د. محمد فاروق ، المدخل للتشريع الاسلامي ، نشأته – ادواره التاريخية – مستقبله ، دار القلم (بيروت – 1977م) ص82-98 .

(2) البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت / 256هـ/869م) الجامع الصحيح ، طبعة بولاق (القاهرة -1384هـ) ، ص103 .

(3) دروزة ، محمد عزة ، تاريخ الجنس العربي في مختلف الاطوار والاقطار العربية الصريحة في الاسلام تحت راية الخلفاء الامويين ، المكتبة العصرية (بيروت – 1964م) 616/8 .

(4) ابن الجزري ، محمد بن محمد ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (القاهرة – 1931م) ص25-26 ؛ عبد المنعم ، ماجد ، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية في العصور الوسطى (القاهرة – 1978م) ، ص169؛ السامرائي ، خليل ابراهيم ، دراسات في تاريخ الفكر العربي ، مطبعة جامعة الموصل (الموصل – 1983م) ، ص103 ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ اداب اللغة العربية ، ترجمة د. السيد يعقوب ، دار المعارف (القاهرة – 1975م) 218/1 .

(5) حول ، اصحاب القراءات في الاقاليم ، ينظر : ابن قتيبة ، محمد بن عبدالله مسلم (ت 276هـ/889م) المعارف (القاهرة – 1969م) ، ص528-532 .

(6) المصدر نفسه ، ص530 .

(7) الخطيب ، احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت /463هـ/1063م) تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1997م) 158/1 ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج (ت597هـ/1200م) صفة الصفوة ، دار المعرفة (بيروت – 2001 م) 182/1 .

(8) ابن قتيبة ، المعارف ، ص530 .

(9) المصدر نفسه ، ص531 ؛ صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن (بيروت – 1977م) ، ص248-149 ؛ دروزة ، تاريخ الجنس العربي 617/8 .

(10) البسوي ، يعقوب بن سفيان (ت / 277هـ/890م) كتاب المعرفة والتاريخ ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، مطبعة الارشاد (بغداد – 1974م) 701/1 ، 705 ؛ ابن الجوزي ، صفة 367/1-373 .

(11) مجاهد بن جبر ، ويكنى ابا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي ، فقيها عالما ثقه ، انظر : ابن سعد ، ابن منيع البصري (ت/230هـ/844م) الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت – 1957م) 466/5-467 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص444 – 445 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 117/1 ؛ البستي ، محمد بن حبان (ت/354هـ-966م) ، كتاب مشاهير علماء الامصار ، عني بتصحيحه م. فلايشهمر ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة (القاهرة – 1959م) ، ص82 .

(12) ابن سعد ، الطبقات 256/6–267 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص445 ؛ الحنبلي ، عبد الحي بن العماد (ت/1089هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، مكتبة القدس (القاهرة – 1350هـ) 108/1 ؛ ابن الجوزي ، صفة 52/3–58 .

(13) ابن سعد ، الطبقات 467/5–468 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص444 .

(14) البسوي ، المعرفة والتاريخ 338/3–339 ؛ الاصفهاني ، ابي نعيم ، احمد بن عبد الله (ت430هـ/1038م) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي (بيروت – 1967م) 131/2 .

(15) دروزة ، تاريخ الجنس البشري 617/8 .

(16) القاسمي ، محمد جمال الدين (ت/1914م) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، دار احياء الكتب العربية (القاهرة – 1961م) ص62 ؛ خلف الله ، د. محمد احمد ، موسوعة الحضارة العربية الاسلامية (الحديث وعلومه) المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت – 1995م) 167/2–179 .

(17) ابن الجوزي ، صفة 367/3–372 ؛ احمد امين ، فجر الاسلام ، مكتبة النهضة (القاهرة – 1964م) ، ص177 .

(18) ابن الجوزي ، صفة 266/1–276 ؛ دروزة ، ، تاريخ 618/8 .

(19) ابن قتيبة ، المعارف ، ص175 ؛ الاصفهاني ، حلية 183/2–185 ؛ ابن الجوزي ، صفة 443/2 ؛ الحتيلي ، شذرات 135/1 .

(20) البسوي ، المعرفة والتاريخ 347/3–348 .

(21) ابن قتيبة ، المعارف ، ص508 ؛ القاسمي ، قواعد التحديث ، ص72 .

(22) ابن الجوزي ، صفة 405/2 ؛ القاسمي ، قواعد التحديث ، ص72 .

(23) علقمة ، بن قيس عبد الله بن مالك النخعي ، كان اصحاب النبي (ص) يسألونه ويستفتونه ، روى عن علي (رض) وعمر وعثمان وابن مسعود (رض) توفي بالكوفة واختلف في سنة وفاته – انظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص431 ؛ ابن الجوزي ، صفة ، 18/3–19 ؛ ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر العسلاني،(ت852هـ/1448م) تهذيب التهذيب (بيروت – د/ت) 276/7 ؛ ابن سعد ، الطبقات 86/6.

(24) مسروق بن الاجدع ، لقي عمر بن الخطاب (رض) فسماه مسروق بن عبد الرحمن اسند الحديث عن عمر وعلي وزيد بن ثابت ﴿رضي الله عنهم﴾ توفي بالكوفة سنة (63هـ–682م) ، انظر : ابن سعد ، الطبقات ، 76/6 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص432 ؛ ابن الجوزي ، صفة 34/4–37 ؛ الشيرازي ، ابي اسحاق (ت / 476هـ/1088م) طبقات الفقهاء ، تصحيح : الشيخ خليل الميس ، دار القلم (بيروت – د/ت) ص79 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب 109/10 .

(25) ينظر تراجمهم : ابن سعد ، الطبقات 174/5 ، 176 ، 178 ، 195 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص431–432 ؛ ابن الجوزي ، صفة 16/3–18 ؛ الحنبلي ، شذرات 134/1–135 .

(26) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، 682/1–697 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص496–497 ؛ القاسمي ، قواعد التحديث ، ص70 .

(27) الرازي ، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، دار القلم (بيروت – 1979 م) ص509 ؛ وانظر : الموسوعة في الفقه الاسلامي ، يصدرها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية (القاهرة –1386هـ) 9/1.

(28) سورة هود : الاية /91 .

(29) الموسوعة في الفقه الاسلامي ، 11/1 .

(30) القاسمي ، قواعد التحديث ، ص72 .

(31) ابن قيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر (ت/751هـ) اعلام الموقعين ، مراجعة طه عبد الرؤف سعيد (القاهرة – 1968 م) 16/1 .

(32) ابن قيم ، اعلام الموقعين 16/1 .

(33) للمزيد انظر : د. حسن حنفي ، علم اصول الفقه ، موسوعة الحضارة العربية الاسلامية 51/2–72 ؛ دروزة ، تاريخ 620/8–621 .

(34) دروزة ، تاريخ 621/8 .

(35) ابن قيم ، اعلام الموقعين 15/1 .

(36) الحنبلي ، شذرات 114/1 .

(37) ابن قتيبة ، المعارف ، ص175 ، 588 ؛ الاصبهاني ، حلبة 183/2–185 ؛ الحنبلي ، شذرات 135/1 ؛ ابن الجوزي ، صفة 443/2–445 .

(38) ابن قتيبة ، المعارف ، ص437–438 ؛ الحنبلي ، شذرات 103/1 ؛ ابن الجوزي ، صفة ، 437/2 .

(39) ابن سعد ، الطبقات 178/5–182 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص242 ؛ الحنبلي ، شذرات 104/1 ؛ الاصبهاني ، حلبة 176/2–180 .

(40) ابن سعد ، الطبقات 179/5–180 ؛ ابن الجوزي ، صفة 441/2–443 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 550/1–554 .

(41) ابن قتيبة ، المعارف ، ص282 ؛ ابن سعد ، الطبقات 182/5 ؛ الحنبلي ، شذرات 104/1 ؛ ابن الجوزي ، صفة 446/2–447 .

(42) ابن سعد ، الطبقات 174/5–175 ؛ الحنبلي ، شذرات 134/1 ؛ ابن الجوزي ، صفة 439/2 .

(43) ابن قتيبة ، المعارف ، ص260 ؛ البستي ، مشاهير علماء ، ص64 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 567/1 .

(44) ابن قتيبة ، المعارف ، ص250 ، 588 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 560/1–563 .

(45) حول تراجمهم ينظر : ابن الجوزي ، صفة 421/4–432 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب 157/2–158.

(46) ابن قتيبة ، المعارف ، ص452–453 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص70 ؛ الندوي ، محمد اسماعيل ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، دار الفتح للطباعة (بيروت – د/ت) ، ص52 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 636/1–637 .

(47) ابن سعد ، الطبقات 466/5–467 ؛ ابن الجوزي ، صفة 523/2–525 .

(48) ابن سعد ، الطبقات 144/5–148 ؛ الحنبلي ، شذرات 133/1 .

(49) ابن قتيبة ، المعارف ، ص447 ؛ ابن سعد ، الطبقات 107/5 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 557/1–558 .

(50) ابن قتيبة ، المعارف ، ص472 ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ / 1374هـ) تذكرة الحفاظ ، تصحيح : عبد الرحمن يحيى المعلمي (بيروت – 1374هـ 1/102–103 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب 9/445–449 .

(51) ابن سعد ، الطبقات 5/467–470 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص444 ؛ ابن الجوزي ، صفة 2/525 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 1/701–703 .

(52) ابن قتيبة ، المعارف ، ص455 ؛ ابن الجوزي ، صفة 2/572–576 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 1/705–709 .

(53) ابن الجوزي ، صفة 2/576–579 .

(54) ابن قتيبة ، المعارف ، ص128 ؛ ابن الجوزي ، صفة 4/328 .

(55) ابن قتيبة ، المعارف ، ص107 ، 463–464 ؛ ابن سعد ، الطبقات 6/270 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص82 ؛ ابن الجوزي ، صفة 3/59–61 .

(56) ابن قتيبة ، المعارف ، ص440 – 441 ؛ ابن الجوزي ، صفة 3/164–167 .

(57) ابن الجوزي ، صفة 4/383–384 ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت 748هـ/1347م) سير اعلام النبلاء، اعتنى به محمد بن عبادي بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا (القاهرة – 2003م) 5/84–86.

(58) صبحي ، الصالح ، النظم الاسلامية ، ص117 .

(59) البسوي ، المعرفة والتاريخ 2/363 .

(60) النص ، احسان ، الخطابة العربية في عصرها الذهبي ، دار المعارف (القاهرة – 1963م) ص250 .

(61) ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت 327هـ/938م) العقد الفريد ، تحقيق : احمد امين واخرين (القاهرة – 1965م) 4/4 ، 6–7 ؛ الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد (ت 850هـ/1446م) المستطرف في كل فن مستظرف (القاهرة – 1952 م) 1/189 .

(62) المسعودي ، علي بن الحسين (ت 346هـ 957م) مروج الذهب ومعاون الجوهر ، دار الاندلس (بيروت – د/ت) 3/36 .

(63) الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد (ت 111/505م) مقامات العلماء بين يدي الخلفاء والامراء ، تحقيق : محمد جاسم الحديثي ، دار الحرية (بغداد – 1988م) ص205–206 .

(64) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، (ت 279هـ / 892م) تحقيق د. سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، دار الفكر (بيروت – 1996 م) 5/138 .

(65) المسعودي ، مروج 3/29 .

(66) البسوي ، المعرفة والتاريخ 2/398 .

(67) البسوي ، المعرفة والتاريخ 2/333 .

(68) دروزة ، تاريخ 8/34–35 .

(69) ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت 774هـ/1372م) البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف (بيروت – 1966م) 8/138 .

(70) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب (ت284هـ/897م) تاريخ اليعقوبي ، دار صادر (بيروت – د/ت) 238/2 ؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ/ 923م) تاريخ الرسل والملوك ، دي خوبة (بريل – 1885م) 92/7 ؛ المسعودي ، مروج 35/3 .

(71) ابو مسلم الخولاني ، عبد الله بن ثوب ، تابعي فقيه اصله من اليمن اسلم قبل وفاة الرسول (ص) وسكن الشام وتوفي في خلافة يزيد كما ذكر ابن قتيبة ، المعارف ، ص439 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 387/2 ؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء 120/5 .

(72) ابن عربي ، محي الدين بن عربي (ت638هـ /1240م) محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار في الادبيات والنوادر والاخبار ، دار اليقضة العربية (دمشق – 1968م) 239/2 ؛ ابن تيمية ، تقي الدين احمد بن الحليم (ت728هـ/1327م) السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية ، تقديم : محمد المبارك ، دار الكتب العربية (بيروت –1386هـ) ص13–14 ؛ الغزالي ، مقامات ، ص233 .

(73) ابن عربي ، محاضرة الابرار 240/2 .

(74) الذهبي ، سير اعلام 97/3 ، 131/2 ؛ ابن سعد ، الطبقات 58/8–81 ؛ الاصبهاني ، حلية 43/2 ؛ ابن الجوزي ، صفة 394/2 –408 .

(75) ان الجوزي ، صفة 404/2 .

(76) اليعقوبي ، تاريخ 229/2–230 .

(77) البلاذري ، انساب الاشراف ، 50/5 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 421/2–422 .

(78) البلاذري ، انساب الاشراف ، 96/5 ؛ الابشيهي ، المستطرق 58/1 .

(79) المصدر نفسه ، 25/5 ، 31 ، 33 ، 39 ، 41 .

(80) المصدر نفسه ، 44/5–45 ، 48 .

(81) المصدر نفسه ، 85/5 .

(82) المصدر نفسه ، 47/5 ، 53 .

(83) المصدر نفسه ، 22/5 .

(84) الازرقي ، محمد بن عبد الله (ت 223هـ/847م) اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ، دار الثقافة (بيروت – 1965م) 443/1 .

(85) البسوي ، المعرفة والتاريخ 380/2 –381 ؛ ابن سعد ، الطبقات 444/7 ؛ ابن الجوزي ، صفة 422/4 .

(86) ابن سعد ، الطبقات 449/7 .

(87) البستي ، مشاهير علماء الاحصاء ، ص21 ؛ ابن الجوزي ، صفة 381/1–382 .

(88) البلاذري ، انساب الاشراف ، 42/5 ؛ الخطيب ، تاريخ بغداد 223/1 .

(89) البسوي ، المعرفة والتاريخ 331/2 .

(90) الطبري ، تاريخ 175/7–176 ؛ العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله (ت259هـ /872م) الاوائل (بيروت – 1987م) ص160–161 .

(91) اليعقوبي ، تاريخ 253/2 .

(92) البلاذري ، انساب الاشراف ، 352/6

(93) المصدر نفسه ، 351/6

(94) المصدر نفسه ، 352/6

(95) المصدر نفسه ، 350/6

(96) المصدر نفسه ، 350/6

(97) المصدر نفسه ، 351/6

(98) المصدر نفسه ، 202/7–203 ؛ ابن سعد ، الطبقات 224/5 ؛ ابن الاثير ، عز الدين علي بن ابي الكرم (ت630هـ/1232م) الكامل في التاريخ (بيروت– 1965م) 520/4 ؛ ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية ، ص122 ؛ بيضون ، د. ابراهيم ، الحجاز والدولة الاسلامية (بيروت – 1983م) ، ص335 .

(99) البلاذري ، انساب الاشراف ، 203/7 .

(100) ابن سعد ، الطبقات 234/5 .

(101) البلاذري ، انساب الاشراف ، 204/7 ؛ ابن سعد ، الطبقات 234/5 .

(102) ابن سعد ، الطبقات 224/5 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، 201/7–202 ؛ ابن الاثير ، الكامل 520/4 .

(103) ابن سعد ، الطبقات 224/5 .

(104) المصدر نفسه 233/5 ؛ ابن الاثير ، البداية 63/9 .

(105) البلاذري ، انساب الاشراف ، 208/7 ، 224 .

(106) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، 9/3 .

(107) ياقوت ، بن عبد الله الحموي (ت626هـ/1229م) معجم الادباء (د/م–1980م) 30/1 .

(108) الكتاني ، عبد العزيز يحيى (ت240هـ/854م) كتاب الحيدة ، تحقيق : جميل صليبا (دمشق – 1964م) ص164 .

(109) قبيصة بن ذؤيب ابن حلحلة بن عمرو من خزاعة سمع من عثمان عاش في المدينة وتحول الى الشام ، ثقة مأمونا كثير الحديث توفي سنة (86هـ/705م) تنظر : البستي ، مشاهير علماء ، ص64 ؛ ابن سعد ، الطبقات 447/7 ؛ ابن قيم ، اعلام الموقعين 26/1 ؛ الذهبي ، سير اعلام 150/4–151 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 557/1 .

(110) جابر بن عبد الله الانصاري ، شهد العقبتين وبدر ومن المشاهير تسع عشرة غزاة ، استغفر له الرسول (ص) ، توفي بالمدينة (78هـ/697م) انظر : البستي ، مشاهير ، ص11 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة 256/1 ؛ ابن الجوزي ، صفة 309/1 .

(111) الزهري ، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، العالم الفقيه يذكر في اعداد سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير ووصف بانه جمع علمهم جميعا توفي (124هـ) ، انظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص472 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 620/1–643 ؛ ابن الجوزي ، صفة 476/20–478 .

(112) ابن بكار ، الزبير (ت256هـ/869م) الاخبار الموفقيات ، تحقيق : سامي مكي العاني (بغداد – 1973م) ص211 ؛ ابن عبد ربة ، العقد الفريد 230/2 ؛ الذهبي ، سير اعلام 128/3 ؛ هورفتس ، يوسف المغازي الاولى وقولغوها ، ترجمة : حسين نصار (القاهرة – 1949م) ص8 ، 19 .

(113) ابن سعد ، الطبقات 233/5 .

(114) البلاذري ، انساب الاشراف ، 196/7 ؛ ابن سعد ، الطبقات 234/5.

(115) البلاذري ، انساب الاشراف ، 196/7 .

(116) ابن سعد ، الطبقات 229/5–230 .

(117) المصدر نفسه 230/5 .

(118) المصدر نفسه 230/5–131 .

(119) المصدر نفسه 231/5 ، المسعودي ، مروج 115/3 ؛ الذهبي ، سير اعلام 126/3 .

(120) البسوي ، المعرفة والتاريخ 557/1 .

(121) الحنبلي ، شذرات 133/1 .

(122) عطاء بن ابي رباح ، مولى آل ابي خيثم الفهري واسم ابي رباح اسلم كان مولده بالجند من اليمن ونشأ في مكة من سادات التابعين فقيه ورع توفي في مكة (114هـ) ، انظر : البستي ، مشاهير علماء ، ص81 ؛ ابن سعد ، الطبقات 143/5 ؛ ابن الجوزي ، صفة 525/2 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 347/3 ؛ الذهبي ، سير 380/4–385 .

(123) ابن عربي ، محاضرة الابرار 170/1 .

(124) المصدر نفسه 171/1 .

(125) حول الحواريين عبد الملك والزهري ، انظر : الذهبي تاريخ الاسلام 138/5–140 ؛ ابن عبد ربة ، العقد 143/2–144 .

(126) ابن كثير ، البداية 346/9 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 627/1 .

(127) ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م) تاريخ مدينة دمشق تحقيق : صلاح الدين المنجد م/ الاول (دمشق – 1951م) ص19–22 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 627/1–628 .

(128) البسوي ، المعرفة والتاريخ 621/1 .

(129) المصدر نفسه 621/1–623 .

(130) المصدر نفسه 636/1 .

(131) ابن عبد ربة ، العقد الفريد 230/2 .

(132) ابن قتيبة ، المعارف ، ص472 ؛ ابن كثير ، البداية 341/9 ؛ ابن الفقيه ، احمد بن محمد (ت289هـ/902م) مختصر كتاب البلدان ، نشره دي غويه (ليدن – 1885م) ص91 .

(133) البسوي ، المعرفة والتاريخ 635/1 .

(134) اليعقوبي ، تاريخ 261/2 .

(135) رجاء بن حيوة الكندي من سادات فلسطين له دور كبير في خلافة عبد الملك وسليمان وعمر بن عبد العزيز توفي عام (112هـ) ، انظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص472–473 ؛ ابن سعد ، الطبقات 454/7–455 ، البستي ، مشاهير ، ص117 ؛ ابن الجوزي ، صفة 431/4 ؛ اليعقوبي ، تاريخ 309/2 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 370/2 – 371 ؛ ابن قيم ، اعلام الموقعين 26/1 ؛ الذهبي ، سير اعلام 300/4–302 .

(136) ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص101 ؛ ابن كثير ، البداية 280/8 ؛ ابن تغري بردي ابي المحاسن يوسف (ت874هـ/1469م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن دار

الكتب المصرية (القاهرة –1963م) 183/1 ؛ سامح ، د. كمال الدين ، العمارة في صدر الاسلام (القاهرة – 1964م) ص11 ؛ محمود ابراهيم ، نضائل بيت المقدس (الكويت – 1985م) ص226 ؛ الاعظمي ، عواد مجيد ، تاريخ مدينة القدس (بغداد – د/ت) ص99 .

(137) ابن حجر ، تهذيب التهذيب 158/2 .

(138) ابن عبد ربة ، العقد 143/2 .

(139) الشعبي ، ابو عمرو عامر بن شراحيل وهو من حمير وعداده في همدان نسب الى جبل باليمن ، ادرك عدداً من الصحابة قال عنه مكحول ((ما رايت احداً اعلم بسنةٍ ماضية من الشعبي)) ، انظر : ابن قتيبة ، المعارف ص449–451 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 597/2 ؛ ابن الجوزي ، صفة 51/3–52 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف 359/7–362 ؛ الذهبي ، سير اعلام 158/4–170 ؛ الحنبلي ، شذرات 126/1 ؛ البستي ، مشاهير ، ص101–102 ؛ الكساسية ، حسين ، وزريف المعايطة ، (عامر الشعبي من مصادر تاريخ الطبري) مجلة مؤتة للبحوث والدراسات م/13 ، العدد 7 لسنة (1998) ص77–97 .

(140) المسعودي ، مروج 92/3 ؛ ياقوت ، معجم الادباء 96/1–97 .

(141) البلاذري ، انساب الاشراف 319/6 .

(142) الحنبلي ، شذرات 127/1 .

(143) البلاذري ، انساب الاشراف 333/6 ؛ ابن سعد الطبقات 233/5 ؛ الكندي ، محمد بن يوسف ، ولاة مصر ، تحقيق : د. حسين نصار ، دار صادر (بيروت – د/ت) ص75 .

(144) اليعقوبي ، تاريخ 279/2–280 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 596/2 ؛ الكساسبة ، الشعبي ، مجلة مؤتة العدد /7 لسنة (1998م) ص82 .

(145) البلاذري ، انساب الاشراف 361/7–362 .

(146) اليعقوبي ، تاريخ 304/2 ؛ ابن عبد ربة ، العقد الفريد 207/4 ، 385 ، 400–401 .

(147) الحنبلي ، شذرات 104/1–105 .

(148) اليعقوبي ، تاريخ 274/2 ؛ المسعودي ، مروج 76/3–77 .

(149) عبد الله بن محيريز القرشي ، من اهلي فلسطين صاحب فضل وعبادة وله مجالس علمية كان يحضرها رجاء بن حيوة ووصفه بانه امان لاهل الارض ، انظر : البستي ، مشاهير ، ص117 ؛ ابن الجوزي ، صفة 425/4–426 .

(150) البسوي ، المعرفة والتاريخ 366/2 ؛ ابن الجوزي ، صفة 425/4 .

(151) البسوي ، المعرفة والتاريخ 366/2 .

(152) الشيزري ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت589هـ / 1193م) المنهج المسلوك في سياسة الملوك ، تحقيق : علي عبد الله الموسى (الزرقاء – 1987م) ص564 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ 319/2–320 ؛ ابن سعد ، الطبقات 448/7 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص69 ؛ الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب (ت 450هـ/1058م) الاحكام السلطانية (بغداد – 1989 م) ص65 .